

النهاية في غريب الأثر

{ عضه } ... في حديث البَيْعَة [ولا يَعْضُّهُ بِعضُنَا بعضاً] أي لا يَرْمِيه بالعصية وهي البُهْتَان والكَذِب وقد عَضَّه يَعْضُّهُ عَضُّها .

(ه) ومنه الحديث [ألا أُزَيِّدُكُمْ ما العَضُّ ؟ هي الذِّميمة القالَة بين الناس] هكذا يُروى في كِتَاب الحديث . والذي جاء في كِتَاب الغَرِيب : [ألا أُنبئكم ما العَضَّة ؟] [بكسر العين وفتح الضاد .

- وفي حديث آخر [إيَّاكم والعَضَّة] قال الخطَّابي قال الزمخشري : [أصلها العَضَّة فِعْلَة من العَضُّ وهو البَهْتُ فحذفت لامه كما حُذفت من السَّنة والشَّفة وتُجمع على عَضِّين . يقال : بينهم عَضَّةٌ قبيحةٌ من العَضِّية] .

(س) ومنه الحديث [مَنْ تَعَزَّى بعِزَاء الجاهلية فاعَضَّهُوه] هكذا جاء في رواية : أي اشْتَمَوْه صريحا من العَضِّية : البَهْت .

(ه) ومنه الحديث [أنه لعنَ العاضَّة والمُسْتَعَضَّة] قيل : هي السَّاحرة والمُسْتَسْحَرَة وسُمِّي السَّحَرُ عَضُّهاً لأنه كَذِبٌ وتَخْيِيلٌ لا حقيقة له .

(س) وفيه [إذا جئْتُم أُحْدَاً فكلُّوا من شَجَره ولو من عِصَاهِهِ] العِصَاه : شَجَرُ أمِّ غَيْلان . وكل شَجَر عَظِيم له شَوْك الواحدة : عِصَّةٌ بالتاء وأصلها عِصَّة . وقيل واحِدته : عِصَاهة . وعَضَّهَتْ العِصَاةَ إذا قَطَعَتْها .

(س) ومنه الحديث [ما عَضَّهَتْ عِصَاهَ إلا بتركها التَّسْبِيح] .

(س) وفي حديث أبي عبيدة [حتى إنَّ شِدْقَ أَحَدِهِم بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ البَعِيرِ العَضِّهِ] هو الذي يَأْكُلُ العِصَاه . وقيل : هو الذي يشتكِّي من أَكُلِ العِصَاه . فأَمَّا الذي يَأْكُلُ العِصَاه فهو العاضَّة